

بدعم مغربي: إطلاق حملة «عونة» لمساندة 2250 مزارعا في قطف الزيتون بالقدس

القدس المحتلة- الحياة الجديدة– أطلقت وكالة بيت مال القدس الشريف، التابعة للجنة القدس برئاسة الملك محمد السادس، أمس الثلاثاء، حملة «عونة» لمساندة قاطفي الزيتون في القدس خلال موسم 2026، بدعم مغربي، توزع بين مساهمات كل من الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين، وجماعة «فاس». وبدأت طواقم الوكالة توزيع الأدوات والمعدات على عدد من المزارعين المستفيدين، للسنة السابعة على التوالي، في مقر محافظة القدس ببلدة الرام، شمال القدس، بحضور ممثلين عن المحافظة، ومديرية زراعة القدس.

ويستفيد من الحملة نحو 2250 مزارعا في 20 منطقة بمحافظة القدس، وتشمل 16 بوابة زراعية، فيما توفر للمزارعين مستلزمات تساعدهم على تسريع عملية القطف وتحسين جودة الإنتاج والحفاظ على المحصول.

وتأتي الحملة هذا العام في ظل ظروف صعبة يواجه فيها المزارعون، خاصة أصحاب مزارع الزيتون، صعوبات في الوصول إلى أراضيهم وتعطل أعمالهم جراء الاعتداءات المتكررة من المستوطنين

تحت حماية جنود الاحتلال.

وأوضحت وكالة بيت مال القدس، في بيان، إن حملة «عونة» تندرج في إطار برامجها ومبادراتها الموجهة لدعم أهل القدس، وتعزيز صمودهم، ولا سيما صغار المزارعين، وتمكينهم من مواصلة أنشطتهم الزراعية والحفاظ على إنتاجهم، بتوجيهات كريمة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس.

وأكدت أن دعم المزارعين ومساندة القطاع الزراعي يشكلان أحد مجالات تدخل الوكالة في القدس، في إطار ترجمة التوجيهات الملكية السامية الداعية إلى تعبئة الإمكانيات المتاحة لخدمة المدينة المقدسة وأهلها، من خلال برامج عملية تستجيب لاحتياجاتهم وتعزز قدرتهم على الصمود.

من جهتها، قالت مدير عام زراعة محافظة القدس فيحاء نجم، إن أهمية الحملة تتضاعف هذا العام في ظل ما تشهده المحافظة من اعتداءات غير مسبوقة على موسم الزيتون، إذ تعرض أكثر من 87 مزارعا لاعتداءات في مناطق جبع وبيت عنان وسلوان وأبو ديس، فيما يواجه أكثر

على حساب حقوق الفلسطينيين وحرمة منازل المدنيين. واقتحمت قوات الاحتلال بلدة بدو شمال غرب القدس المحتلة واعتدت بالضرب المبرح على أحد الشبان، واعتقلت 11 مواطنا على الأقل من الضفة المحتلة بينهم أمين سر إقليم فتح في سلفيت، وشنت حملة مdahات واسعة، واقتحمت بلدات سعين وبنني نعيم في محافظة الخليل وبعيد قرب جنين وكفر قدوم قرب قلقيلية وحولت عددا من المنازل إلى ثكنات عسكرية.

ونفذت جرافات الاحتلال «مجزرة» جديدة بحق أشجار الزيتون في قرية عنزا، شرق جنين، وأصدرت قرارا بوضع اليد على 741 مترا من أراضي حي الجابريات في المدينة. وأكد رئيس مجلس قروي عنزا، هشام صدقة لـ«الحياة الجديدة» أن جرافتي (دي 9) شرعتا صباح أمس باقتلاع قرابة 1000 شجرة زيتون مزروعة في 66 دونما. وأوضح أن التجريف بدأ من المفرق الجديد للقرية، على الشارع الرابط بين جنين ونابلس، وبعمق نحو 70 مترا، في أرض قليلة

العرض، وموزعة على عدد من المواطنين. في سياق متصل، كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عن إصدار الاحتلال لأمر عسكري أمس، يضع اليد على أراض في حي الجابريات بجنين، داخل المنطقة المصنفة «أ»، ويحمل الرقم 26/33 فوري مستعجل. ويستهدف الأمر 741 مترا مربعا، ضمن القطع 41 و42 و50 من الحوض 20071، بذريعة أغراض عسكرية مستعجلة، وتظهر خريطة شريطا ضيقا على مسار طريق في الحي. وجرفت الآليات الاحتلال أراضي مزروعة بأشجار الزيتون في قرية عراق بورين جنوب نابلس.

وصعد المستوطنون، اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم في عدة محافظات بالضفة المحتلة، شملت محاولة إحراق بركس لتربية الدواجن، وإحراق أربع مركبات ومنزل، وإطلاق الرصاص صوب رعاة أغنام، إلى جانب تخريب ممتلكات وكتابة شعارات عنصرية.

وأصيب شاب، برصاص مستوطنين، فيما أصيب ثلاثة آخرون نتيجة الاعتداء عليهم بالضرب بينهم المصور الصحفي في وكالة الأنباء الفرنسية جعفر اشتية في بلدة عقربا جنوب نابلس. وأحرق المستوطنون أربع مركبات في البلدة وألقوا أضرارا بممتلكات المواطنين.

كما أصيب مواطن وزوجته جراء اعتداء المستوطنين عليهما بالضرب خلال عدوان على منزلهما في واد الرخيم بمسافر يطا.

وفي قرية فرخة، غرب سلفيت، اعتدت مجموعة من المستوطنين على المزرعة البيئية «قمر البلد» في منطقة الجيزة، وحاولت إحراق بركس لتربية الدجاج داخلها، وخطت شعارات عنصرية على جدران مزرعة للمواشي في المنطقة، قبل أن يتصدى لهم أهالي القرية.

وفي قرية برقأ، شرق رام الله، أضرم مستوطنون النار في منزل المواطن أحمد محمد باجس، ما أدى إلى إلحاق أضرار كبيرة به، علما أن أسرته مكونة من خمسة أفراد.

واقترح مستوطن مسلح تجمع بئر المسكوب البدوي شرق القدس المحتلة، وقام باستفزاز المواطنين، مطالبا إياهم بإخلاء التجمع، بذريعة ملكيته للأرض، فيما تصدى المواطنین له، وتمكنوا من طرده من المكان.

واقترح عشرات المستوطنين الأراضي الزراعية الممتدة من سهل رامين وصولا إلى المناطق القريبة من منازل المواطنين، وقطفوا كميات كبيرة من ثمار الزيتون، وسرقوها، وأطلقوا الرصاص صوب رعاة أغنام في قرية المنية، جنوب شرق بيت لحم، وسرقوا ثمار الزيتون وكسروا 40 شجرة زيتون في أراضي قرية أبو انجيم جنوب شرق بيت لحم، واقترحوا منطقة واد البطيخ في بلدة بيت فجار، ووضعو علامات على طريقتين في المنطقة.

غوثيريش يدعو

استنادا إلى بيانات وكالات الأمم المتحدة، أن الهجمات الإسرائيلية أسفرت عن استشهاد أكثر من 74 ألف شخص، بينهم 20 ألف طفل، وإصابة أكثر من 100 ألف، فيما نزح جميع سكان القطاع البالغ عددهم 2.1 مليون نسمة تقريبا، ودمرت أجزاء واسعة منه.

وأشار إلى أن وقف إطلاق النار الذي بدأ في أكتوبر 2025 أسهم في تخفيف جانب من المعاناة، لكنه لم يوفر حتى الآن الأمن أو المساعدات الإنسانية الكافية أو مسارا موثوقا للتعافي والسلام.

من 70 مزارعا في مخماس صعوبة في الوصول إلى أراضيهم لقطف الزيتون. وتشمل حملة هذا العام توفير آلات ميكانيكية للقطاف تعمل ببطاريات ذات قدرة تشغيلية لعدة ساعات، إلى جانب المفارش والأكياس اللازمة لجمع ثمار الزيتون وحفظها ونقلها بسرعة، بما يقلل الوقت الذي يبقى فيه المحصول في الحقول ويحد من تعرضه للسرقة.

وأكدت نجم أن هذه المعدات، من قطافات وسلاالم ومفارش وأمشاط وغيرها، ستساعد المزارعين على إنجاز عملية القطف، مشيدة بدعم وكالة بيت مال القدس الشريف المتواصل، ومعربة عن أملها في استمراره لما يوفره من مقومات للصمود.

من جانبها، أفادت مستشار محافظ القدس تهاني اللوزي، بأن حملة «عونة» تمتد إلى مختلف مناطق المحافظة، داخل الجدار وفي ضواحيها، بهدف مساندة المزارع المقدسي وتعزيز صموده وتجزره في أرضه، والحفاظ على شجرة الزيتون باعتبارها رمزا للهوية والتراث ومصدرا لرزق المزارعين.

ونقلت اللوزي، باسم محافظ القدس

وحت جميع الأطراف على تنفيذ التزاماتها كاملة، والانتقال إلى المرحلة التالية من وقف إطلاق النار، بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2803.

الرئيس يكرم

من أعضاء مجلس الإدارة الحاليين، نصار نصار، ومها أبو شوشة.

وسلم الرئيس عباس، عورتاني درع نجمة دولة فلسطين، فيما سلمت المؤسسة عورتاني درع مؤسسة محمود عباس، تقدير الجهود المتميزة وما قدمه من عطاء في خدمة أبناء شعبنا الفلسطيني، لا سيما في مجالي التعليم والتمكين الاجتماعي.

وأشاد الرئيس بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه المؤسسة والبرامج المبتكرة التي تنفذها لدعم الطلبة الفلسطينيين في لبنان (12 ألف تخرجوا و3500 في الجامعات)، مؤكدا أهمية مواصلة البناء على هذه الإنجازات لتعزيز صمود المواطنين.

من جانبه، عبر عورتاني عن بالغ شكره وامتنانه للرئيس عباس على هذا التكريم، مؤكدا اعتزازه بالدعم الذي حظي بها خلال مسيرته في إدارة المؤسسة من قبل الرئيس، والتعاون من قبل أعضاء مجلس الإدارة لإنجاح عمل المؤسسة.

الاحتلال يلقي

ثلاث آليات عسكرية وفنتحت ساترا ترابيا في منطقة شانوح، وتقدمت باتجاه المنازل في مزرعة حلتا، كما عمدت قوات الاحتلال على شق طريق من قلعة صافيتا عند أطراف يجرم الشقيف وصولا الى نهر زوطر الشرقية .

وفي الجنوب أيضا، ألقت محلفات إسرائيلية مواد متفجرة على ثلاث دفعات باتجاه أطراف بلدة النبطية الفوقا. وأفيد عن تمشيط كثيف بالأسلحة الرشاشة باتجاه زوطر الشرقية والمنصوري، كما أطلقت مسيـرة احتلالية قبيلة صوتية على منزل في منطقة العريش عند أطراف حارص، فيما تعرضت أطراف حدانا واطراف كونين -عيناتا وبر عشيت ووادي زبيقين وشمال سهل مرجعيون لقصف مدفعي إسرائيلي.

وبالتوازي، انفجر جسم من مخلفات الحرب عند أطراف شوكين في قضاء النبطية، ما أدى إلى إصابة مواطنة بجروح.

وكانت قوات الاحتلال أطلقت فجر أمس الثلاثاء نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه بيوت السيد وأطراف المنصوري، فيما استهدفت الغارات وادي السلوقي والمنطقة بين جرعشيت وعيترون في قضاء بنت جبيل.

هذا المشهد الميداني يأتي في وقت يزداد فيه القلق اللبناني حيال مستقبل «اليونيفيل» ودورها في الجنوب خصوصا مع استمرار البحث الدولي في شكل القوة التي يمكن أن تتولى مهامها، في وقت يؤكد لبنان تمسكه ببقائها باعتبار وجودها عنصرا أساسيا في تثبيت الاستقرار وتنفيذ القرار 1701 .

وفي موازة ذلك، يتحرك مسار آخر عنوانه دعم الجيش اللبناني وتعزيز قدراته. وفي هذا الصدد تنطلق اليوم الأربعاء المناورة العسكرية المشتركة «بيغاسوس سيدار 2026» بين الجيشين اللبناني والبريطاني بمشاركة عناصر من جيوش الولايات المتحدة وإيطاليا وفرنسا، وحضور عسكريين من قبرص وقطر والأردن.

ثلاثة أسابيع من التدريبات تهدف إلى تعزيز قدرات الوحدات العسكرية ورفع مستوى التنسيق بين الجيش اللبناني والجيوش الصديقة.

أما بريطانيا، فأعلنت وصول جنود من سرية الإسناد التابعة للكتيبة الرابعة من الفوج الملكي الاسكتلندي المتمركزة في قاعدة ديكليفا في قبرص للمشاركة في التمرين مؤكدة أن الهدف هو تعزيز العلاقات الدفاعية الثنائية والارتقاء بالجاهزية العملائية.

وبذلك، يتقاطع مساران في الجنوب، مسار ميداني تفرضه الخروقات والاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة ومسار دولي وعسكري يركز على دعم الجيش اللبناني وتعزيز قدرته على التعامل مع التحديات.

وبين المسارين، تبقى «اليونيفيل» عنوانا أساسيا في المشهد اللبناني، فيما يستمر الرهان على دور الجيش اللبناني وعلى الدعم الدولي له، في وقت يبقى فيه الجنوب أمام اختبار أمني مفتوح وسط مساعٍ للحفاظ على الاستقرار

تتمات | Wednesday 7 October 2026 - Issue No. 11075

ووكالة بيت مال القدس الشريف ودعمهما للمزارعين في شمال غرب القدس والقدس عموما، مؤكدا أن هذه المعدات تشجع المزارع على الحفاظ على أرضه وتعزيز ارتباطه بها وبأشجار الزيتون. وأعرب عن أمله في تطوير الدعم ليشمل، إلى جانب مستلزمات القطاف، مجالات التطوير الزراعي وطرق التعامل مع شجرة الزيتون.

من جانبه، عبّر المزارع عبد الحليم حمزة، من قلنديا البلد والمستفيد من حملة «عونة»، عن شكره للمملكة المغربية ووكالة بيت مال القدس الشريف على مساعداتهما للمزارعين، مؤكدا أن المعدات ستساعد في قطف الزيتون وإنجاز الموسم.

ويأتي إطلاق «عونة» امتدادا لتدخلات وكالة بيت مال القدس الشريف لدعم المزارعين، ومنها مشروع «صمود» الذي أطلقته في كانون الثاني/يناير 2026 واستفاد منه 250 مزارعا، ومشروع المدارس الحقلية الذي أطلقته في تشرين الثاني/ نوفمبر 2025 لتعزيز قدرات المزارعين بالتعلم العملي والميداني في المجالات الزراعية.

تتمات

ومنع اتساع دائرة التصعيد.

الشيخ يبحث

وثمن الشيخ مواقف الاتحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية، وجهوده في تقديم المساعدات والإغاثة لقطاع غزة، مؤكدا أهمية استمرار الدعم الأوروبي في هذه الظروف الصعبة، وطالب بدعم أوروبي للجهود الفلسطينية في مواجهة العقوبات التي قد تعترض إجراء الانتخابات وتذليلها، بما يضمن مشاركة جميع أبناء شعبنا بالضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة في العملية الانتخابية.

من جانبها، أكدت كالاس استعداد الاتحاد الأوروبي لنشر بعثة مراقبة انتخابية لمتابعة الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقرر إجراؤها في نوفمبر، مؤكدة أهمية إجراء انتخابات موثوقة وشاملة وشفافة، وتنسجم هذه الخطوة مع الموقف الأوروبي المعلن الداعم للانتخابات التشريعية الفلسطينية.

تقرير أميركي

أن التقرير الأميركي حذر من أن «إسرائيل تمر بمزيج من الاستقطاب السياسي والضغط الاقتصادية والتوتر المحيط بأزمة التجنيد الإجباري، ما يعرض إسرائيل لخطر الحرب الأهلية أو الانهيار السياسي».

وأضافت «معاريف» أن التقرير الأميركي نشره الموقع الإلكتروني «دروب سايت نيوز»، وحذرت فيه وكالة المخابرات المركزية الأميركية من أن «سنوات الحرب في غزة ولبنان وإيران ساهمت في تعميق التصدعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل إسرائيل».

وأشار التقرير إلى أن انتخابات الكنيست الإسرائيلي المقررة في 27 أكتوبر/تشرين الأول الجاري تأتي في ظل تراكم الأزمات الداخلية.

ومن بين تلك الأزمات، وفق التقرير «الأزمة الاقتصادية وارتفاع الإنفاق العسكري، وعودة جنود الجيش من قتال امتد لثلاث سنوات كاملة، بعضهم يعاني من صدمات نفسية شديدة».

وأوضح التقرير الأميركي أن هناك مشاكل أخرى، منها «أزمة التجنيد الإجباري»، معتبرا أنها تعمق الخلاف بين العلمانيين والمثدينيين في إسرائيل، لكون إعفاء اليهود «الحريديم» من الخدمة العسكرية يعد مصدرا قويا للاستياء في المجتمع الإسرائيلي، فضلا عن تصاعد عنف المستوطنين في الضفة الفلسطينية المحتلة. ولم تكتف وكالة المخابرات المركزية بذلك، بل رأت أن «هناك أزمة تتعلق بشخص تنبأهوا نفسه، الذي يكافح من أجل السلطة في إسرائيل».

ولفت التقرير الأميركي إلى أن «إسرائيل تواجه أيضا عزلة خارجية، بما في ذلك تراجع الدعم في الولايات المتحدة، حيث يتنامى وضع إسرائيل كدولة شبه منبوذة كعامل قد يؤدي إلى تفككها».

ويرأس تنبأهوا الحكومة الحالية منذ أواخر ديسمبر/كانون الأول 2022، والتي توصف بأنها الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل.

ومع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية العامة، تظهر استطلاعات الرأي تقدم كتتل المعارضة اليهودية على معسكر تنبأهوا، لكن دون أغلبية تتيح تشكيل الحكومة.

كما يواجه تنبأهوا (76 عاما) اتهامات بالفساد تستوجب سجنه في حال إدانته، وهو مطلوب منذ عام 2024 للمثول أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة.

الرئاسة تدين

بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده سمو الأمير محمد بن سلمان، مؤكدة تضامنها الكامل مع المملكة في مواجهة كل ما يستهدف أمنها وسيادتها وسلامة أراضيها. وأعربت الرئاسة عن تمنياتها للمملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق دوام الأمن والاستقرار والازدهار بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، مؤكدة وقوف دولة فلسطين إلى جانب المملكة في مواجهة كل ما يهدد أمنها وسيادتها ومقدساتها.